الواقع الافتراضي هو خطة فيسبوك الجديدة



التواصل الاجتماعي في فضاء الفيسبوك Facebook Spaces عبر الواقع الافتراضي VR. حقوق الصورة: فيسبوك Facebook

وأخيرًا أصبح بإمكانك الالتقاء بالجميع معًا في مكانٍ واحدٍ. أصدقاؤك ممن لم تلتقِ بهم لأعوام، الموجودون في أماكن مختلفةٍ من العالم، ستتكلّمون وتتبادلون الابتسامات على طاولةٍ واحدةٍ، طاولةٍ افتراضيّةٍ في العالم الافتراضيّ، تراها عن طريق نظارة الواقع الافتراضي **virtual reality headset**. هذا ما أكّدته شركة فيسبوك حول مستقبل التواصل الاجتماعيّ.

أعلنت شبكة التواصل الاجتماعي عن العديد من خدماتها في مؤتمر المطّور إف إيت **Developer F8 Conference** في سان خوسيه **San Jose**، مع تركيزٍ شديدٍ على الواقع الافتراضيّ.

فضاءات الفيس بوك **Facebook Spaces**، هو تطبيق الواقع الافتراضيّ **VR** الجديد الخاصّ بهم، يتيح لك الدردشة مع أصدقائك ضمن بيئةٍ افتراضيّةٍ ثلاثيّة الأبعاد **D3**. تُعتبر أوّل لمحةٍ حقيقيّةٍ حول خطّط فيسبوك لجعل الواقع الافتراضيّ أداةً اجتماعيّةً بعد شراء أوكيولوس في آر **Oculus VR** عام 2014.

تقول رئيسة الواقع الافتراضيّ الاجتماعيّ، راشيل فرانكلين **Rachel Franklin** عند إعلانها عن التطبيق: "تمنحك تقنيّة الواقع الافتراضيّ شيئًا لم تقدمه لك أيّ تقنيّةٍ أخرى، شعورًا ساحرًا بالوجود، وإحساسًا بأننا أصبحنا معًا وإن كنّا على بعد مسافات شاسعة".

أنت شخصية كرتونية!

لخلق هذا الشعور، يتيح لك فضاء الفيسبوك تخصيص شخصيّةٍ كرتونيّةٍ لتمثّلك في العالم الافتراضيّ، والتي تعتمد على إحدى صورك على موقع الفيس بوك. تستطيع إحضار العديد من الأشخاص إلى الفضاء الافتراضيّ في نفس الوقت، وتقوم بالدردشة معهم كما تفعل في العادة، وذلك باستخدام أدوات أوكيولوس اللمسيّة **Oculus Touch** لتحريك أذرع شخصيّتك.

كما تعتمد تطبيقات الواقع الافتراضيّ على وفرة المحتوى المرتبط مع حساب الفيسبوك الخاصّ بك. فبإمكانك إضافة الصور والفيديوهات المصورة بتقنية 360 درجة، والموجودة على حسابك، إلى مجالك الافتراضيّ لتغوص مع شخصيات أصدقائك الافتراضيّة في بيئتك الشخصيّة، وتتصفّح الصور ثنائيّة الأبعاد معهم.

يمكن ألا يملك أحد الأصدقاء نظّارة أوكيولوس ريفت **Oculus Rift**، لأنها مكلفة للغاية، وقد تصل إلى £500، عندها تستطيع إضافته إلى المحادثة عن طريق دردشة بالفيديو على فيسبوك مسنجر **Facebook Messenger**. كما يوجد أدوات رسم **MS Paint-style** تمكّنك من الرسم على الهواء، على الرغم من أن التركيز في التطبيق يتم على العرض والدردشة. يُعتبر هذا النوع من الواقع الافتراضيّ الاجتماعيّ بشكلٍ أساسيٍّ نسخةً غير واقعيّةٍ من سكايب **Skype**، وذلك بحسب عالمة الأعصاب الاجتماعيّة في جامعة لندن **University College London**، أنتونيا هاملتون **Antonia Hamilton**. التي تقول: "يوفّر الواقع الافتراضيّ ميزة الرسائل عبر الفيديو، حيث أنه من الممكن أن تتيح لنا سهولةً أكبر في التواصل، وذلك باستخدام الإشارات غير اللفظيّة كتعبيرات الوجه والإيماءات".

عديم الحيوية

لا تعبّر نظّارات الواقع الافتراضيّ الاستهلاكيّة عن الحركة أو التعبيرات بشكل كافٍ لجعلها تبدو واقعيّةً في العالم الافتراضيّ. تقول هاملتون: "يمكنك الحصول من دون التقاط الوجوه على شخصياتٍ افتراضيّةٍ تبدو عديمة الحيويّة، إلا أن الناس لا يحبونها في الغالب".

بالإضافة إلى الواقع الافتراضيّ، يعتمد فيسبوك على لعب الواقع المعزّز دورًا في الاتصالات المستقبليّة. في حين أن أدوات الواقع المعزّز الجديدة تزيد قليلًا عن أدوات سناب شات **Snapchat**، كفلاتر كاميرا الهاتف الذكيّ. وتتوخّى الشركة بوضوحٍ الانتقال إلى أجهزة الواقع المعزّز التي يمكن ارتداؤها. ويقول مارك زوكربيرغ **Mark Zuckerberg** في المؤتمر: "نريد النظّارات، إضافةً إلى العدسات اللاصقة في نهاية المطاف، والتي تشعرك بأنها طبيعيّة. لكن دعونا نضيف جميع أنواع المعلومات والمواد الرقميّة على مقدمة العالم الحقيقيّ".

يقول هاو لي **Hao Li** من جامعة جنوب كاليفورنيا: "مع تطوّرات الذكاء الاصطناعيّ، سيكون الواقع المعزّز جيّدًا لدرجة أنك لن تكون قادرًا على تمييز الصور المعزّزة من الواقعيّة". ولكن هناك حاجةً إلى ثورةٍ في عالم الأجهزة قبل انتشار الواقع الافتراضيّ الاجتماعيّة والواقع المعزّز على حدّ قول لي، فسمّاعات الرأس لا تزال مكلفة وغير ربحيّة، ويمكن أن تشعر بعض المستخدمين بالدوار أو الغثيان. يقول لي: "حتى يُحل ذلك، فأنا أشكّ بأن المحتوى سيكون جيّدًا، وبأن الناس يريدون استخدامه بشكلٍ يوميٍّ".

ويبقى أن نرى مقدار القيمة الاجتماعيّة التي يمكن أن توفّرها هذه الأدوات حقًا. ففي مشهدٍ واحدٍ مؤثرٍ جدًّا في المؤتمر، يظهر زوكربيرغ يستخدم الواقع المعزّز لإضافة فنجان قهوةٍ ثانٍ إلى صورة تمثل طاولة طعام، لذا تبدو وكأنك لم تتناول وجبة الإفطار وحيدًا".

- التاريخ: 2018-01-02
- التصنيف: تكنولوجيا

#الواقع الافتراضي #نظارة الواقع الافتراضي #Facebook #فضاء الفيسبوك #شبكة التواصل الاجتماعي

المصادر

- newscientist

المساهمون

- ترجمة
  - رؤى سلامة
- مُراجعة
  - حنان مشقوق
- تحرير
  - مريانا حيدر
  - رأفت فياض
- صوت
  - محمد بشير علي
- نشر
  - ريم فاخر